منظمة التجارة العالمية ودورها في صناعة الدواجن بالدول النامية
تحرير وجذب لمئات الالاف من الايدي العاملة

د. غضنفر حكمت الشيخ

اوجز استاذ جامعي دور منظمة التجارة العالمية بوصفها: تجمعا او ملتقى للشركات التجارية الدولية الضخمة والتي يطلق عليها اسم الشركات المتعددة الجنسيات "companies multinational" او الشركات العابرة القارات.

وسعى الاستاذ الدكتور سعد عبد الحسين ناجي -رئيس قسم الثروة الحيوانية- كلية الزراعة -جامعة بغداد- الى ايضاح هذه الاتفاقية الدولية مبتدأ تفسيره قائلا:

هي ليست منظمة بالمعنى التقليدي المتعارف عليه بل هي مجلس عام يمثل اكبر الشركات التجارية العالمية يتفاوض مع البلد المرشح للدخول الى اتفاقية دولية بين المنظمة وبين ذلك البلد.

وقد يطول زمن هذا التفاوض او يقصر تبعا للاتفاق والشروط المتفق عليها فقد طال امد التفاوض مع الصين الشعبية لمدة عشر سنوات ومع المملكة العربية السعودية ١٢ سنة.

ان الانضمام لاتفاقية منظمة التجارة العالمية "world trade organization" ليست كلمة انشائية ليس لها معنى مثل الاتفاقيات والاجتماعات والندوات السياسية الاخرى.

وعن التغيير الذي سيحصل بعد التوقيع على هذه الاتفاقية. اوضح الدكتور سعد ان التوقيع على هذه الاتفاقية سيغير الواقع الزراعي والصناعي والتجاري على الارض.. ويرفع مستوى المعيشة للشعوب وضمان دخول قومية متزايدة لدول العالم وما على الدول النامية التي يعاني اقتصاديا من العجز وتعاني مجتمعاتها من الفقر والبطالة الا ان تسعى الى تلهم الاهداف المعلنة للمنظمة وبالتالي الى الانضمام الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية باعتبار الامر هدفا استراتيجيا.. بالفعل حققت الكثير من الدول الموقعة نهوضا تنمويا واضحا.

وقال الدكتور سعد مؤكدا: ان التوقيع هذا سيؤثر على صناعة الدواجن بشكل اعمق واكبر وذلك لان صناعة الدواجن " poultry industry" "تتشابك فيها حلقات زراعية وصناعية وتجارية وسياسية، ولذلك لابد من فهم معمق لهذه الاتفاقية ودراسة تاثيرتها على هذه الحلقات.

وبين في حديثه: ان العولمة وتحويل العالم الى قرية صغيرة واحدة تتنقل فيها المعلومات والثقافات والسلع بكل سهولة ويسر هي فكرة قديمة وليست وليدة الحاضر تم التخطيط لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية فقد سعت الولايات المتحدة الاميركية كزعيمة لجبهة الحلفاء الى تأسيس نظام اقتصادي دولي جديد ومبرمج، ومن خلال معا هذه بريتن وودز " birtin woods" تم انشاء ثلاثة افرع لهذا النظام الاقتصادي الجديد وهي:

1- انشاء صندوق النقد الدولي.

2- انشاء البنك الدولي للانشاء والتعمير.

3- انشاء منظمة التجارة العالمية "wto".

وهذه المنظمة تقوم بتشجيع التنمية الاقتصادية بالعالم وتنمية الموارد البشرية من خلال تحسين ورفع مستوى المعيشة للشعوب كما ذكرنا. والتوسع بالانتاج وفتح اسواق العالم لتسويق هذا الانتاج، وجعل التجارة حرة اي تحقيق "العولمة التجارية" وثم تنمية الثروات بالعالم من اجل رفاهية الشعوب.

وركز الدكتور ناجي بعبارة ادق حيث قال: اعلم يلغي دكتور غضنفر ان ايجابيات الانضمام الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية "wto" لها العديد من الفوائد التي تفوق الكثير من السلبيات، ففي ظرف العراق الحالي يحتاج القطر الى نهوض سريع مع عدم وجود رؤوس الاموال اللازمة لمثل هذه النهضة الشاملة.

ولغرض تحرير قوت الشعب من السيطرة الكاملة للدول العظمى ولابد من حماية الانتاج الزراعي وصناعة الدواجن وتنمية القطاع الخاص الذي يعد ثروة وطنية لايمكن التفريط بها، فهذا القطاع يوفر المنتج المحلي ويجلب اليه مئات الالاف من الايدي العاملة التي لو تعرضت للبطالة قد تؤثر على اخلاقيات وامن البلد بشكل عام.

وتابع قوله: يمكن تنظيم ديمومة القطاع الخاص في مجال صناعة الدواجن عن طريق وضع حدود دنيا لاسعار السوق تضمن للمربي ارباحا مجزية بحيث تفوق العائدات فيما لو تم الاستثمار في القطاع الصناعي او التجاري، ويمكن زج القطاع الخاص بصناعة الدواجن بطرود انتاجية مع الشركات الكبرى العالمية او المحلية او تنشيطه عن طريق التسليف من البنوك الاستثمارية مع تطوير ادائه الانتاجي كمّا ونوعا من خلال الاشراف الفني والدورات العملية لكوادره.

وعن دعم القطاع الزراعي لتوفير غذاء الشعب سألته فأجاب مستبشرا: يجب.. ويجب اعطاء غذاء الشعب وتوفيره على الدوام الاولوية في اهتمامات الحكومات في الدول النامية لان المجتمع -وانت تعلم- الذي لم يحرر لقمته سوف لايقدر ان يحرر فكره وسياسته، واعود واوكد لك دكتور غضنفر.. ان القطاع الزراعي يجب ان يحظى بالمزيد من الدعم والفهم لكونه يختلف بمعطياته عن القطاع الصناعي والتجاري والخدمي.

وواصل حديثه مبتسما: اذا كان التركيز على القطاع الزراعي مهم.. فان التركيز على صناعة الدواجن التي هي حلقة من حلقات هذا القطاع يعتبر الاهم، فهذه الصناعة توفر للشعوب اهمية مادتين غذائيتين لسلة غذاء جميع الشعوب وهما لحوم الدواجن والبيض، ويعتبر بالوقت الحاضر معدل استهلاك الفرد من لحوم الدواجن والبيض واحدا من اهم المؤشرات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لذلك البلد.

مصطلحات وتعريفات

اعداد / هيثم امين

الوعي القومي

الوعي هو ماتراكم لدى الانسان من افكار، ووجهات نظر، ومفاهيم عن الحياة من حوله في مختلف مستوياتها، وقد يكون الوعي وعيا زائفا. وذلك عندما تكون افكار الانسان ووجهات نظره ومفاهيمه غير متطابقة مع الواقع المحسوس من حوله او عندما تكون هذه الافكار عاجزة عن فهم تطور هذا الواقع. وقد يكون الوعي وعيا جزئيا، وذلك عندما تكون افكار الانسان ووجهات نظره مقصورة على ناحية ومستوى واحد في الحياة.

هذا عن الوعي، اما الوعي القومي فهو المعرفة بواقع الامة وتناقضاتها وكيفية حل هذه التناقضات، حلا اصيلا. ورغم ان الوعي قوة في حد ذاته، الا انه لايكفي لحل تلك التناقضات اذ لابد له الايمان بضرورة الحل والعمل بموجبه، فبذلك وحده يكون الوعي القومي قوة تاريخيه مؤثره.

التقدمية

هي الايمان بامكانية التقدم والعمل من اجل تحقيقه سواء في الميدان السياسي ام في الميدان الاجتماعي العام.

وتستند التقدمية الى نظرة تفاؤلية مفادها ان المجتمع البشري تحكمه قوانين تحكم عليه بالتغيير والتطور والتقدم.

ويستخدم اصطلاح التقدمية سياسيا للاشارة الى انصار التغيير والتجديد والتطوير والاستزادة من مشاركة الجماهير في صنع حياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وتطلق كلمة "تقدمية" على الاحزاب والحركات التي تناضل من اجل تخطي العقبات وازالة المؤسسات التقليدية التي لم تعد قادرة على التكيف مع معطيات الحياة الجديدة ومتطلبات المستقبل.

والتقدمية نسبية في كل مرحلة من مراحل التطور التاريخي، فما هو رجعي اليوم يمكن ان نفترض انه كان تقدميا في زمن سابق لكن المجتمع تجاوزه وتخطاه لان الحياة تقوم على التغيير.

لاتقتصر كلمة التقدمية على السياسة فهي نظرة واسعة كثيرا ما يستخدم في مجالات التربية وتحرير المرأة والموقف من القيم والمعايير السائدة، والتقدمية نقيض الرجعية وخصم المحافظة والمراوحة والجمود.

الرجعية

الرجعية تعني الرجوع والعودة المتحجرة الى الماضي بموقف يتجاهل عملية التطور التاريخي والنمو الحضاري ويستنجد بالسلفية على اعتبار انها قيم مجردة عن زمانها كحلول جاهزة لمشاكل معاصرة. ويقصد بها في اصطلاح السياسي العودة الى اسلوب ونمط العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تجاوزها الزمن وثبت انها لاتحقق الاهداف والمثل العليا ولاتستجيب للحاجات المستجدة.

والرجعية بخلاف المحافظة التي تعني المحافظة على الوضع الراهن، لان الرجعية لاتريد الابقاء على الوضع الراهن وانما هي حركة تهدف الى التثبت بالماضي لانه يمثل مصالح قطاعات معينة من الشعب دون اعتبار للمصالح العامة.

وتحاول الرجعية استثار حنين الجمهور الى الماضي باضفاء هالة من القدسية والرومانسية عليه متجنبة الخوض في معاناة الجماهير الانسانية الملحة.

السطحية

السطحية مشتقة لفظا ومعنى من السطح، والسطح هو ظاهرة الشيء وتعني السطحية رؤية وملامسة سطوح الاشياء والظواهر وعدم التغلغل في اعماقها لمعرفة كوامنها، وتأمل هذه الكوامن، والاكتشاف ظلها بما هو ظاهرة على السطح للعيان.

ويستخدم مصطلح "السطحية" في وصف الافكار والاراء والاحكام والنظرات وما الى ذلك.

فالفكرة السطحية مثلا، هي الفكرة التي تتوقف عند الظاهرة دون ان تسبر غورها او تفحصها وتحللها الى عناصرها الاولى للتعرف على تفاعلاتها الخفية والتوصل الى اسبابها الحقيقية وانما تكتفي بما هو ظاهرة منها وتنطلق منه للحكم عليها وتعميم هذا الحكم.

والسطحي هو من ينظر الى الامور نظرة خارجية، ويحكم عليها حكما خارجيا ويعالجها معالجة خارجية.

ونقيض السطحي، العميق المتبحر، المتبصر، الذي يتأمل الظواهر ويدرسها ويمثلها تمثيلا، ويتخذ من هذا العايق اساسا لاستنتاجاته وارائه واحكامه.

جان دمو . صديق للاطفال

يونادم بنيامين

عندما يراجع الانسان نفسه، ويركن الى ذاته وهدوئه وسكناته، تأتيه الافكار الثيرة وهذا الازدواء والغلاء التأملي، تراه مثل قطعة الدرهم المعدنية عندما تسقط على الارض ترن الانيه وتقفز الفكرة الرائعة مثل الارنوب الصغير هنا وهناك تأخذه ملاذ الطفولة وعالمها البريء من ارهاصات الحياة وسيرورتها التي لاتقف ولاتسكن وخاصة المدن التي تسرق -اولادنا- يعني الذين يتركون الريف ويأخذون المدن طريقا للعمل وتغيير المسكن. لكن الطفولة عالقة في ذهنه ومخيلته تعيش معه كما يقول عالم الاجتماع علي الوردي. كل انسان ريفي هذا الريفي الصغير تربيه فيصير شاعرا، مديرا عاما، موظفا كبيرا وهلم جرا. وكعادتي عبرت سياج حديقة الاطفال الكائنة تماما بين شارع المشجر وشارع تونس من هذه البقعة المعروفة للقاصي والداني لأجل - البتاويين-. جلست على مصطبة شبه مهجورة مهدمة الخشبات ورحت اقرأ جريدتي القادمة من البصرة وهي - المرفأ- التي كانت تهتم بالادب البصري والعراقي والقليل من المترجم من الاداب الاخرى، وكنت اقلب اوراقها لكبر حجمها بعض الشيء وحولي الاطفال وهم في صراخهم ولعبهم البريء، وبعد لحظات دب السكون حولي واذ الاطفال قد انسحبوا الى الجهة المقابلة لي فرأيت الجو الملائم ورحت اغوص في قصة اكثر كاتبها المبدع كاظم الاحمدي، وعندما تعبت من القراءة رأيت الاطفال يشكلون حلقة حول شخص من البعد يصعب معرفته، وعندما اقتربت رأيت جان، يصنع لهذا طائرة ورقية، ولاخر وردة اصطناعية فقلت مع نفسي اليوم جان يعيش طفولته الحقيقية، ولم اقطع هذه اللعبة الجميلة والمسلية حتى فكرت مع نفسي لو مدرستي قريبة من هنا لجلبت صفي الثالث "أ" الذي يستطيع ان يسلي جان اكثر لانهم اذكياء واتباهى بهم في امتحانات البكالوريا وكتاب الشكر على نتائجهم العالية في النجاحات المتكررة.

ورحت طفلا اصغي لـ -جان- وهو يسأل اسمك - صفك - هوايتك وعندما قال احدهم اسمي "ثائر" ووالدي ميت.. نهض جان وقال اذا انت ثائر، فثائر للوطن الحبيب فهو ابوك واخوك وساعدك، ولاتقل ابي ميت بل انه خالد وكلما انت تتقدم في الدراسة وتنجح فأن اباك يرتاح اكثر في نومه العميق، هل عرفت ياثائر؟!

مع التصفيق والحنو بقامته وقبله وقال اذهبوا الى بيوتكم واهتموا بالدراسة واصلوا الطائرات المعدنية في المستقبل هؤلاء الاطفال اعادوني طفلا اقل دراجتي الهوائية وادخل "كاتنين" في كركوك واجلب الصمون الحار مع القيمر اللذيذ كل يوم صباحا لعائلتي الكريمة.

فلسفة المجتمع

ذنون محمد

من خلال المتابعة استوقفتني عباره اطلقها ابن خلدون قبل مئات من السنين عندما ذكر في احدى فلسفاته ان الظلم مؤذن بخراب البلدان عبارة ربما حفرت لها مكانا في موسوعة الفلسفة العالمية وفي اقبية الكثير من المكتبات خصوصا وانها بينت ان الداء في خراب أي حضارة او مجتمع هو اشاعة منطق الظلم وما يحمل من اشكال عدة او ما يحمل من بشاعات يتلوى بها الانسان قبل ان يعم الخراب في المجتمعات... والظلم كما اسلفنا له اشكال عدة ومنها ظلم النفس للذات وظلم صاحب الرعية لرعيته وظلم المجتمع وما يحمل من جور بأشكال مختلفة لابنائه وظلم الكيل بمكيالين عند البعض ممن رفعه الوضع من حال الى حالة لم تكن تراوده حتى في احلام الشتاء الطويلة.

ولغة الظلم القاسية والتي لاتريدها في أي مكان اصبحت شائعة في رحاب الانسانية وبمديات متفاوتة فقد دخلت بها بعض المجتمعات واصبحت من عناوينها وربما ادخل في برامجها ليكون واقعا لا مناص من وجوده. ولكن اقسى انواعه الظلم الجماعي الذي تمارسه السلطات خصوصا في ادخال البلاد في دوامة الحرب الغائبة الاهداف وما تحمل من دمار كبير وكم ذهبت نفوس كريمة في دوامة هذا النوع من الظلم الذي ربما خرب العقل قبل ان يلقي بظلاله على باقي اجزاء المجتمع وولد الكثير من المشاكل الاجتماعية التي هي نتاج سيء لأي مجتمع والازلات لابد من وقوعها. ولذلك تنظم الكثير من المجتمعات دساتيرها لتعطي كل صاحب حق حقه دون اهمال او انتقاص لكرامته وايمانا منها بلغة العدالة والمنطق الذي يؤمن به الجميع ففي داخل هذه المجتمعات تنظم اساسياته وهي كفيلة بأبعاد هذا الشبح الذي يعصف بمقدرات الانسان وربما ما يعانيه العراق الان هو اقسى درجات الظلم واكثرها بشاعة فأهمال حاجات الشعب الاساسية ومتطلبات الحياة الكريمة جعلته اسيرا او ضحيه لمنطق الظلم فأصبح الانسان فيه يعاني الامرين للحصول على ابسط مقومات الحياة فالظلم سوط يضرب الاجساد المتعبة فالحكمة التي قالها ابن خلدون في فلسفته عن الحياة عنت في بادئ الامر وضع الخطوط العريضه للمجتمعات والتحذير من هذا المنطق وحذر ايضا من تداعيات الظلم ومنطقه الاعوج في هدم وخراب البلدان لانه نذير شؤم يجب بيان مخاطرة وتحديد ابعاده المختلفه.

الكثير من الحضارات الانسانية او المجتمعات المختلفة اصابها الوهن بعد ان اطاح بها منطق الظلم من رجال لا يحملون الحياة الكريمة بل يرفعون سلطاتهم فوق الجميع وكأنهم الهة على الجميع رفع اشارات الرضا عنهم حتى وان كانت اراؤهم مدمرة واخطاؤهم كارثية تطيح بأساسيات البناء من عمقه وفي التاريخ الكثير من هذه الامثلة التي وقع بها بعض الحكام او السلاطين بعد ان امنوا بافكارهم دون النظر الى افكار او اراء الاخرين معتقدين ذلك بانهم من طبقة والاخرون مجرد ارقام لا قيمة لها.. ولذلك سب المثقفون دعواهم وعصارة اجتهادهم على العقل الانساني من اجل بناء مجتمعات او انظمة حكم ترعى بأساليب قانونية منتظمة لرفع التظلمات وتحقيق مجتمع متوازن يعيش افراده بطمأنينة كبيرة ذلك هو الهدف الذي يسعى اليه الافراد اي كانت الخلفية التي ينتمون اليها.

القانون لغة لتطبيق العدالة وتنظيم الحياة للافراد ورفع المظلمة مهما كان مصدرها او القوة التي تقف وراءها ولذلك ترى الشعوب التي امنت بهذا القول في واد والاخرون في واد اخر...

هاييتي ومأساة البحر الكاريبي

أ. د. سيار الجميل

عندما وصل كريستوفر كولومبوس سواحل جزر البحر الكاريبي، ظن أنها مليئة بالذهب. وبعد خمسة قرون تضمنها تاريخ سياسي استعماري استبدادي، واجتماعي تمييزي، واقتصادي مدقع وصعب جدا.. تحل كارثة زلزال مدمر بلغت قوته ٧,٠ في واحدة من تلك الجزر الجميلة، واسمها هاييتي، في يوم ١٢ يناير ٢٠١٠ بمأساة مدمرة لتزيدها تدميرا. وهاييتي أفقر بلد على امتداد الأميركيتين عموما، ويعيش سكانها تحت خط الفقر لنقص مواردهم، واضطراب أمنهم، وتشرد أبنائهم، وعقم سياسة بلادهم .. لقد قتل الزلزال وعصفه الهائل عددا كبيرا لا يحصى من البشر في العاصمة بورت او برنس، وتتراوح التقديرات حتى الآن حول قرابة ربع مليون إنسان قتيل، وربما ذهب المزيد من المفقودين تحت الأنقاض، وهم أكثر بكثير من أولئك الذين يعيشون تحت الأعمدة والصفائح في الأكواخ التي تبدو كأنها موجودة من عصور ما قبل التاريخ، وقد تحول المجتمع المجروح إلى فوضى عارمة من الاعتداءات والنهب والانتهاكات في ظل المأساة والجوع والعري وعويل الأطفال التائهين! ربما كان الحدث المرير مفاجأة للعالم باختفاء قرابة ربع مليون إنسان تحت الأرض فجأة، ولكن المجتمع الهاييتي يعيش مأساة تاريخية واجتماعية منذ أزمان طويلة، وربما كانت ظروفه هي الأقسى من بين مجموعة الجزر الكاريبية كلها.. وإذا كان العالم، قد بدأ الآن يساعد هاييتي، بعد إن كان قد قطع مساعداته عنها، كون المساعدة الإنسانية الآن، هي الخيار الوحيد الذي يمكن تقديمه لشعب منكوب، فان الناس الذين ينتظرون المال والأدوية والملابس والإسعافات الأولية.. والأطفال الذين ينتظرون من يتبناهم في عموم العالم.. وحتى التعاطف الوجداني إن أتى من مشاهير وفنانين كبار، وإقامة حفلات من اجل التبرع بأموالها لهاييتي.. فان ذلك لن ينقذ الناس إن بقيت حالة البلاد تائهة بين لجج الأمواج، وغير قادرة على تخطي مصاعبها وتحدياتها وآلامها.. ولكن يجب أن لا تكون المأساة ذريعة لدفن شعب بكامله، الأموات منهم والأحياء.. إن على جمهورية هاييتي أن تنقذ نفسها بنفسها، لتبدأ حياة جديدة أسوة بغيرها من جزر الكاريبي، فهي ليست اقل من جمهورية الدومينيكان الملاصقة لها في جزيرة هيسبانيولا الساحرة جمالا وجاذبية والتي تعيش على السياحة الدولية.. كما ان الملايين من الهاييتيين الذين شردهم العصيان المسلح وسوء التدبيرات السياسية منذ عشرين سنة، نحو الأميركتين الشمالية والجنوبية، لهم القدرة على إنقاذ وطنهم الأم من المأساة التي تلم به منذ عهد طويل. صحيح إن المنطقة موبوءة بالأنشطة الزلزالية، ولكن ينبغي تعلم الدرس من مناطق ودول أخرى في العالم معرضة للزلازل يوميا، لاحتواء تموجات الأرض.. إن الاستقرار لا يمكنه أن يبدأ، إن لم يقض على الاضطرابات السياسية التي تعصف بالبلاد. لقد دفع الشعب الهاييتي أثمانا باهظة على امتداد التاريخ الحديث، نتيجة معاناته الطويلة مع الاستعمارين الاسباني والفرنسي حتى حصوله على الاستقلال. ويكاد يكون شعب هاييتي هو الوحيد في العالم الجديد، الذي استطاع أن ينجح بثورته التي أسموها ثورة العبيد الهاييتيين"، ولكن الانقسامات الاجتماعية كانت قد رسخت منذ الماضي ذلك أن ٩٠- ٩٥ % من الهاييتيين هم من أصول افريقية، وكانوا قد فروا من سطوة الأوربيين الذين جلبوهم عبيدا إلى العالم الجديد، ففروا من الاضطهاد، واستوطنوا هذه الجزر المعزولة، ولكنهم تحملوا سطوة الاستعمار بشكل لا يصدق، فكانوا أهل ثورة دائما من اجل الاستقلال أو الحكم الذاتي، وخصوصا بعد أن ضحوا بقرابة مئة ألف ضحية من اجل الحرية، وبقوا في نضال دائب ضد سلسلة حكومات استبدادية، جعلت الآلاف المؤلفة منهم تهرب وتتشرد في الأميركيتين، وخصوصا بعد أن أصبحت تحت حماية الولايات المتحدة الأميركية بين عامي ١٩٠٥ و ١٩٣٤. ان مشكلة هاييتي قد استمرت مع حكم دوفالييه الأب والابن والذي استمر للثلاثين سنة في حكم البلاد. انشأ الدكتور فرانسوا دوفالييه الحزب الواحد، وأعلن نفسه رئيسا مدى الحياة، حتى العام ١٩٧١، عندما ورثه ابنه جان كلود بيبي دوك دوفالييه ليحكم مدى الحياة أيضا.. وقد عانت هاييتي من الاستبداد والسرقات، وحدثت سلسلة انقلابات مع رحيل بيبي دوك وزوجته عام ١٩٨٦، ومجيء طغم عسكرية حتى وصول الأب جان برتران أريستيد الكاهن الكاثوليكي الذي تحول إلى الراديكالية واليسار الثوري.. وكانت لديه خطة ممتازة لاستعادة هاييتي اقتصاديا من خلال المساعدات الخارجية، معتبرا ذلك منفعة تقدمها حكومات غربية سانحة، ولكن قوضت خطته بعد سبعة أشهر من انتخابه عام ١٩٩١، بعد أن أطاح به انقلاب عسكري قاده راؤول سيدراس! وعلى مدى ثلاث سنوات حاول بيل كلينتون التدخل المباشر في الشأن الهاييتي.. وفي عام ١٩٩٤ تم غزو هاييتي للقضاء على سلطة الجنرال سيدراس، وحدثت فوضى داخلية من دون أية إدارة سمحت لارستيد ثانية بأن يحكم هاييتي، كي يصل الفساد ذروته، وبحلول ٢٠٠١ صوت الاتحاد الأوربي لحجب المساعدات عن هاييتي. وقد أطيح بحكم سيدراس في انقلاب آخر عام ٢٠٠٤ وتمّ اختطافه من قبل جنود المارينز، ليكون تلميذه رينيه بريفال رئيسا للجمهورية منذ ١٤ ٢٠٠٦ حتى اليوم. وكان بريفال قد شغل سابقا منصب الرئاسة خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠١. ولكن بلاده كانت ولم تزل تتضور جوعا وانقسامات حتى نكبتها الأخيرة! فهل ستبدأ هاييتي زمنا جديدا بعد تاريخ حقيقي من المأساة؟! أم أن هاييتي ستكون لقمة سائغة بفم الحوت الأكبر، لتلحق بها ما تبقى من جزر البحر الكاريبي؟